

التنشئة الاجتماعية السليمة وزيادة الفاعلية والكفاءة الفردية عبر مختلف أشكال التدريب - الأسرة الجزائرية أنموذجا -

*Proper Socialization And Increasing Individual Effectiveness Competence
Through Various Forms Of Training -the Algerian Family As A Model -*

كريمة بورحلي

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر

karimabourahlic8@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/31

تاريخ القبول: 2026/03/30

تاريخ الإرسال: 2025/04/24

الملخص:

على وقع التحولات الاجتماعية والثقافية في الأسرة الجزائرية الذي صاحب الانفتاح العالمي والغزو الثقافي الغربي والذي انعكس على السلوكيات الفردية والجمعية، في ظل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، والتحولت القيمة والتربية التي مست مقومات الأسرة ككل، وجب البحث عن مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها إعادة ضبط التوازن الأسري، والذي يعد حلقة وصل وتماسك المجتمع، وهذا بطرح جملة من البدائل والحلول التي قد تسهم في تفعيل محور التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء . ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإحاطة بمداول التنشئة الاجتماعية السليمة ومخرجاتها، كآلية لزيادة كفاءة أفراد الأسرة الواحدة، وجعلهم فاعلين في المجتمع، من خلال الأشكال المختلفة للتدريب منها التدريب اللاصفي، المخيمات الصيفية، التعليم المكثف، التدريب الإلكتروني، التدريب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى أنه وجب الاستعانة بالتدريب الإلكتروني كضرورة لمطلوبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

أشكال التدريب، التدريب الإلكتروني ، التنشئة الاجتماعية ، الفاعلية ، الكفاءة الفردية.

Abstract:

With the social and cultural transformations that the Algerian family is exposed to, as a result of global openness and the Western cultural invasion, which was reflected in individual and collective behavior In light of modern communication technology, and the value and educational transformations that affected the constituents of the family as a whole, a set of mechanisms must be sought through which it is possible to reset the family balance, which is a link and cohesion of society, and this is by proposing a number of alternatives and solutions that may contribute to activating the axis of socialization sound of children.

Through this research paper, we try to understand the meaning of sound socialization and its outputs, as a mechanism to increase the efficiency of members of the same family, and make them active in society, through various forms of training such as extra-curricular training, summer camps, intensive education, electronic training, sports training. The study concluded that e-training is necessary to meet the demands of the digital age.

Keywords:

Effectiveness ;E-training; forms of training ;individual competence ;Socialization

1. مقدمة:

عرفت المجتمعات العربية في العقود الراهنة تحولات جوهرية في شتى مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية، حيث أضاف الانفتاح العالمي والتحول التكنولوجية وثورة الإعلام والاتصال، صبغته على السلوكات الفردية والجمعية وباتت الأسرة النواة الأساسية لثبات أي مجتمع، والوعاء الحاضن لأفرادها مهددة في إطارها القيمي، بما يتوافق و مستجدات العصر التكنوقراطية، ومؤشرات العولمة التي أخرجت الفرد العربي من بوتقة الضبط الاجتماعي إلى حالة التحرر والفوضى، هذه الأسرة التي ارتبطت منذ عقود بعادات وتقاليد متوارثة، حافظت من خلالها على رمزية وقدرسية القيم الجمعية التي دعمت الثبات والاستقرار. ومع جيل الالفية الواحد والعشرين، تحولت نمطية الحياة ومتطلباتها في أسمى معانيها نحو الرمزية والشكلية، كنتيجة حتمية للتغير السريع في معطيات العصر التقني .

وتشير الدراسات إلى بروز عدة مظاهر دخيلة على المجتمع الجزائري، بسبب هذا الانفتاح على العالم المدعوم بتطور وسائل النقل وتكنولوجيات الاتصالات وتسارع المعرفة، جعل عديد الأسر تتخبط في حرج التمازج الثقافي والفجوة المعرفية نتيجة ضعف امكانيات مسايرة نماذج التعليم الحديث في التربية، أدت إلى انتشار العزلة والعنف وضعف الآداء والتمرد على القيم من طرف الالبناء، بالصورة التي تستدعي تدارك تأثيراته البعدية على جودة الحياة وتطور المجتمع .

و إن كانت ولا تزال التنشئة الاجتماعية السليمة هي الأساس والفيصل في بناء جيل مسؤول وملتزم بآداء أدواره بكفاءة وفعالية، يستلزم على الأسر تبني طرق حديثة في التنشئة الاجتماعية، بما يتناسب ومستحدثات العصر وتطلعات الأبناء، خاصة الأطفال والمراهقين. بما لا يتعارض وطموحاتهم المستقبلية وقدراتهم المعرفية عبر تبني أشكال التدريب الهادف والمنظم والحديث، والذي يسهم في تعزيز القدرات والمهارات السلوكية، و بناء اتجاهات معرفية قوية تتوافق مع العصر الرقمي ومتطلبات سوق العمل.

هذا التدريب الحديث الذي يعد منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على إثراء المهارات، عن طريق التعلم الذاتي و استخدامات المحاكاة والتدريب الإلكتروني، واللغوي قد يفضي إلى دعم الأساليب التقليدية في التنشئة، وتنمية التفكير الابداعي وخلق الفرص من خلال تبسيط المهمات وتلقينها لتجاوز المعوقات والمشكلات المواجهة.

2. الاشكالية البحثية

في ظل تشعب المجتمعات العربية بالمتناقضات المعرفية والغزو الثقافي، الذي بات يعصف بالهوية الثقافية وبمس بذلك استقرار الأسرة الجزائرية، التي حافظت إلى وقت طويل على تماسكها، في ظل الحداثة التي صنعت فوضى فكرية وتمازج ثقافي رهيب، ساهمت في نشره مختلف وسائل التواصل، حيث ضيقت الحدود وجعلت عقول الكثيرين محصورة بين فلاشات من الرعونة والتفتح اللامشروط على الثقافات الغربية، الأمر الذي جعل أغلب

شبابنا وبناتنا ضائعين بين المغريات وإرهاصات الواقع المعاش، الأمر الذي يعكس الفجوة بين جيلين مختلفين من الآباء والأبناء، وصل بينهما الصراع حد التصادمات، والتي ما فتئت تخلق فوضى في تقبل قيم الماضي، وموروث الأجداد من عادات وتقاليد راسخة جسدت توازنات اجتماعية وتربوية خلقة منذ عقود.

هذا التصور الجديد للعالم الذي تبث سمومه وسائل الاعلام، وتفرض له دعاية وحبكة سياسية وقانونية بدعوى التحرر من كل القيود، أصبح جزء من واقعنا للأسف، ورغم الوعي المجتمعي بخطورته ومحاولات التصدي له بعديد الطرق، إلا أن أغلبها باء بالفشل، خاصة في ظل تبني نظم تنشئة اجتماعية تقليدية، تركز في معظمها على السلطة الأبوية التي تفرض منطق القوة والسيطرة.

وعليه وجب البحث عن البدائل وصياغة الحلول التي تتوافق ومتطلبات الحداثة، ولا تتعارض و طموحات الشباب والمراهقين في خوض تجارب الحاضر والتطلع نحو تحقيق الذات وخوض المغامرة، ومن ثم وجب التعامل بجذر وحنكة مع "مقاومة التغيير" الذي يفرض نفسه في كل المجتمعات، خاصة جيل أبناء الألفية الراهنة ضد مقومات مجتمعاتهم التقليدية التي تتراءى للكثيرين أنها بالية أكل عليها الدهر وشرب .

وعليه وفي خضم الأدوار الممارسة من قبل كل أسرة غيورة على تماسكها وانتمائها العربي الاسلامي، وجب التصدي لكل أشكال الانحرافات الاجتماعية والثقافية، عن طريق الاستعانة بدائل تربوية وتعليمية حديثة ووسائل مبتكرة، تحقق التوازن والاعتدال، في مساهمة تطورات العصر، مقابل ضمان تنشئة اجتماعية سليمة وهادفة، هذه الآليات التربوية والتعليمية والتثقيفية، لابد أن تراعي أولويات الأبناء وطموحاتهم، وتسعى إلى الاستغلال الأمثل لأوقات فراغهم، بما يساهم في الحد من ظهور الانحرافات السلوكية التي قد تعمل على زعزعة استقرار الأسرة والمجتمع.

وفي خضم هذا الطرح تحاول هذه الدراسة الاستنباطية والتحليلية الإشارة إلى جملة من الآليات ووسائل التدريب التربوية والتعليمية الحديثة المقترحة، والتي أظهرت نجاعتها في تعزيز فعالية الأفراد داخل الأسرة الواحدة، ومن ثم خدمة الصالح العام، خاصة ما تعلق منها بطرق تنشئة الأطفال والمراهقين، بما يحقق جملة من الأدوار والالتزامات، تجعل منهم مستقبلا موارد بشرية قادرة على العطاء، ومتحملة للمسؤولية ومرتبطة بانتمائها الوطني والديني والعرفي.

ومن جملة هذه الآليات التي تؤسس لتنشئة اجتماعية سليمة، تجدر الإشارة إلى الإحاطة بنماذج من التدريب كآلية لتعزيز قدرات الأفراد وتوجيه أهدافهم بكفاءة وفعالية، على غرار الأنشطة اللاصفية، المخيمات الصيفية، الرياضات الجماعية، ورشات التكوين،.. التدريب الإلكتروني ومن ثم يتم طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تُساهم نماذج التنشئة الاجتماعية الحديثة في زيادة كفاءة الأفراد وفعاليتهم في أداء أدوارهم المجتمعية ؟

وتم الاستعانة بجملة أسئلة فرعية لفهم هذا الطرح والتي مفادها:

- كيف يمكن تفعيل نماذج التدريب المختلفة لإنشاء جيل من الأبناء ذو كفاءة وفعالية ؟
- كيف تساهم أشكال الأنشطة اللاصفية في بناء فكر مواطني مؤسساتي لدى جيل الأبناء؟
- كيف تساهم المخيمات الصيفية في خلق روح التعاون والانتماء لدى الأطفال والمراهقين؟
- كيف تؤدي الرياضات الجماعية إلى دعم الانسجام الجمعي ونبد العنف عند الأطفال والمراهقين ؟

3. فرضيات الدراسة

تم الاعتماد على جملة من الفرضيات قصد الإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية والتي مفادها:

- تركز التنشئة الاجتماعية الحديثة في خلق جيل ذو كفاءة وفعالية على اعتماد نماذج مختلفة من التدريب الحديث.
- تساهم المخيمات الصيفية في خلق روح التعاون والانتماء لدى الأطفال والمراهقين من خلال التدريب على محاكاة سلوك المشاركة و تحمل المسؤولية .
- تؤدي الرياضات الجماعية إلى خلق الانسجام ونبد العنف من خلال تعلم اللعب وفق روح الفريق.
- يؤدي التدريب الإلكتروني يساهم في تطوير المعرفة و طرق التعلم الذاتي ومن ثم تطوير المهارات الرقمية.

4. أهداف الدراسة

على اعتبار أن الأسرة هي النواة الأساسية لأي بناء مجتمعي، أين يتلقى فيها الفرد الرعاية والعناية في شتى المجالات، خاصة منهم فئة الأطفال والمراهقين، يجعل منها منشأ الأفكار وجدار الصد في وجه كل الانحرافات الاجتماعية ومعوقات التنمية وضد كل تحول سلمي يمس بمقومات المجتمع الأساسية، نحاول من خلال هذه الدراسة:

- -الإحاطة بمفهوم التنشئة الاجتماعية الحديثة أشكالها ووسائلها.
- -الإحاطة بمذلول التدريب عبر الأنشطة اللاصفية كأهم آلية حديثة تعليمية وتربوية وثقافية، وأهدافه في خلق جيل واعي وملتزم.
- التعريف بأهمية المخيمات الصيفية في خلق الانسجام بين جيل الأطفال والمراهقين وحتى الشباب وتعزيز الفكر المواطناتي لديهم.
- الإشارة إلى أدوار الرياضات الجماعية في خلق جيل ملتزم ومتحمل للمسؤولية، نابد للعنف، و البحث عن الأدوار الممارسة من قبل المختصين لتحقيق ذلك .
- الإشارة إلى أهمية التدريب الإلكتروني في تطوير قدرات الأفراد نحو التطوع إلى مستقبل رقمي بكفاءة وفعالية.

5. الإطار المفاهيمي للدراسة

1.5. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

1.1.5. لغة: جاء على لسان العرب لابن منظور "كلمة التنشئة من الفعل نشأ ينشأ، نشوءاً ونشأ، بمعنى ربا وشب"¹ وأرجع المعجم الوسيط معنى النشأة إلى الفعل نشأ، ونشأ الشيء نشأً، ونشأ بمعنى حدث وتجدد والصبي شبّ ونما، يقال نشأت في بني فلان، ونشأ فلان نشأة حسنة، ويقال نشأ الصبي، أي رباه، والنشأة تعني الإيجاد والتربية². وأوضح بدوي (1977) أن كلمة الاجتماعية جاءت من علم الاجتماع، وهو العلم الذي يبحث في نشوء الجماعات الانسانية، ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها، ويقال رجل اجتماعي أي مزاوِل للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس"³.

2.1.5. اصطلاحاً: يعرف عبد الرحمان العيسوي (1985) التطبع أو التنشئة الاجتماعية "Socialization" بأنها العملية التي عن طريقها يتعلم الطفل ثقافة المجتمع، بما فيها القيم والمثل والأعراف والعقائد والنظم والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط السلوك المقبولة، كما يعرفها كذلك بالعملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية كالضغوط الناتجة عن حياة الجماعة والتزاماتها، تعلمه كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين يسلك مثلهم الحياة العملية يصبح بموجبها كائناً اجتماعياً، وتتضمن هذه العملية تعلم العادات والاستجابة للمثيرات الرمزية، حيث تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به، ويصبح عضواً كفؤاً فيها"⁴.

ومن ثم تمثل التنشئة الاجتماعية هي عملية **Posses** يكتسب من خلالها الأفراد الأحكام الخلقية والضبط الذاتي اللازم كي يصبحوا أعضاء فاعلين ومسؤولين في مجتمعاتهم، وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لتأدية أدوار اجتماعية هادفة، و تشمل كافة الأساليب التي تسهم في بناء شخصية سوية في إطار ثقافي وهوياتي، تمكن الفرد من مسايرة الجماعة، و تحقيق نمو اجتماعي والتوافق مع البيئة المحيطة بما يتلاءم ومحدثات العصر.

2.5. مفهوم التدريب الحديث

1.2.5. التدريب: هو نشاط أو إجراء منظم يهدف إلى تزويد الأفراد من خلاله بالمعرفة والمهارة المتعلقة بأداء مهمة أو مهام محددة" كما يعرف بأنه عملية تعتمد على تقديم فن الخبرة والمهارة والعلم بهدف تقديم الخدمة

التدريبية للأفراد والجماعات، داخل المؤسسات الاجتماعية والخدمية، وذلك لتحقيق أعلى قدر من الأداء في مواجهة المعوقات والعقبات التي تواجه وظائفهم ومهنتهم في ضوء استراتيجية تلك المؤسسات⁵.

وبالعودة إلى أدبيات الدراسات، نجد أن هذا المصطلح بمفهومه الواسع يتداخل مع جملة من المصطلحات المتشابهة، منها التعليم والتنمية، ففي إطار ذلك يمكن القول أنه من الناحية العملية، يمكن التمييز بين التدريب والتعليم على اعتبار هذا الأخير أكثر نطاقاً، يهدف في النهاية إلى توسيع مداركات الفرد ومجالات المعرفة لديه، في حين يعتبر التدريب ضيقاً من حيث النطاق ويستهدف تنمية قدرات الفرد في مجال أو مجالات محددة للعمل، من ناحية أخرى يعتبر عائد التدريب مباشر، أي يتحقق في الأجل القصير، بينما يتحقق هدف التعليم في الآجال طويلة الأمد.

ومن ثم فالتدريب المستمر يعمل على تغيير الفرد من خلال تنمية ورفع كفاءته، عن طريق تحويل المعارف والمعلومات الجديدة التي يتلقاها الفرد إلى مهارات تطبيقية، قد تساهم في خلق وظائف مستقبلية تحتاجها أي مؤسسة.

والتدريب الحديث هو عملية منظمة ومستمرة لتعديل وتطوير سلوك ومعارف ومهارات الأفراد مهنيًا، بهدف رفع كفاءتهم الإنتاجية وتحقيق أهداف منظمة، يركز هذا المفهوم على استحداث أنماط أساسية للتنمية، باستخدام تقنيات تفاعلية وتكنولوجية، ومحاكاة واقعية، يتجاوز بذلك أساليب التلقين التقليدية إلى التعلم النشط والميداني.

3.5. مفهوم الكفاءة

1.3.5. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى، كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه. والكفاء: النظر، وكذلك الكفاء والكفاء، والمصدر الكفاءة. وتقول لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. والكفاء: النظر والمساواة، **والكفاءة في العمل:** القدرة عليه وحسن تصرفه، **الكفاءة:** أهلية القيام بعمل وحسن التصرف فيه، قدرة وحسن تصرف⁶.

2.3.5. اصطلاحاً: تعددت تعاريف بحسب السياق الذي تستعمل فيه، نذكر منها في المجال التربوي ومجال الإدارة والقيادة، وللإحاطة بمفهوم الكفاءة في المجال التربوي، فقد عرفها Luis d'hainout بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية/الوجدانية ومن المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحسنة/حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه، كما تعرف بالمعارف والقدرات والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجهية وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين (AL et M.J, ketele). وتعد الاستجابة التي تدمج وتسخر مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المستعملة

بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها، حيث تعد جملة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما هائية⁷.

والكفاءة من منظور تربوي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المتميزة بتحقيق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ أو المتعلم⁸.

وقد تعني الكفاءة الجدارة والاستحقاق، ويقال يتمتع بكفاءة عالية: أي بقدرة عالية على العمل، بجدارة وأهلية ومن ثم يستخلص البحث من هذه التعريفات وغيرها، أن **الكفاءة الفردية** ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف و التي تشكل القاعدة الصلبة لبناء الكفاءة والتي يمكن تطويرها وزيادتها من خلال مختلف أشكال التدريب.

4.5. مفهوم الفاعلية :

1.4.5 لغة :الفاعلية وصف لكل ما هو فاعل، ومقدرة الشيء على التأثير، أو القدرة على التأثير⁸.

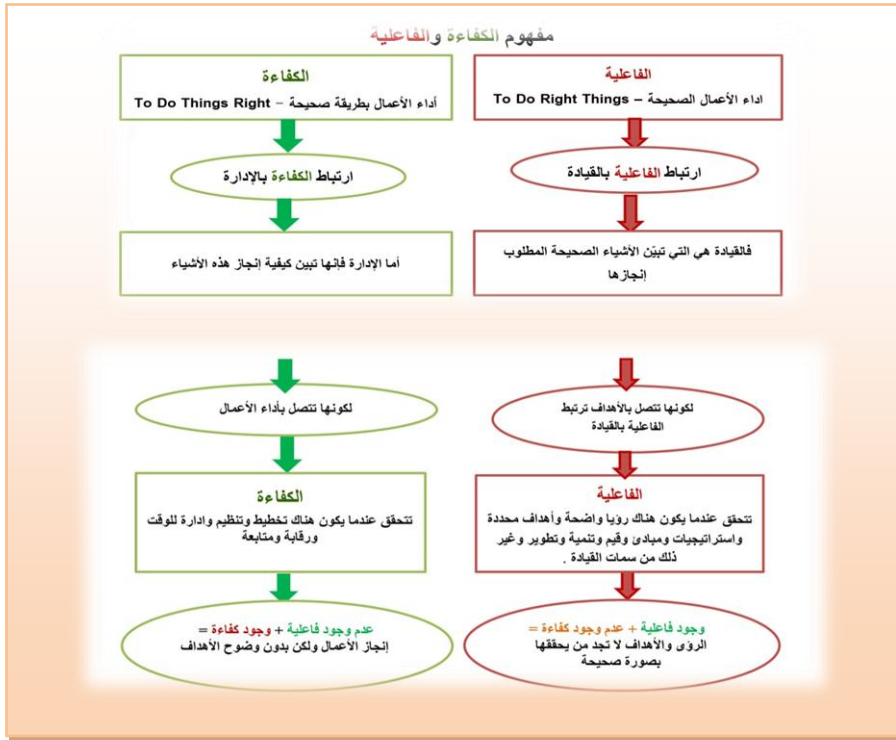
2.4.5 اصطلاحا : هو أداء الأعمال الصحيحة بالشكل الصحيح، وترتبط الفاعلية بالقيادة، بينما الكفاءة ترتبط بالإدارة. لذلك فإن الفاعلية تتحقق عندما تكون هناك رؤية واضحة وأهداف محددة واستراتيجيات ومبادئ وقيم وتنمية وتطوير وغير ذلك من سمات القيادة. وتتحقق الكفاءة عندما يكون هناك تخطيط وتنظيم وإدارة الوقت، ورقابة ومتابعة.⁹

وإن كانت مجمل هذه التعاريف تنصب في إطار مؤسسي منظم، فإن هذين المصطلحين يمكن اقرانهما بالمسؤوليات الواجب أدائها لدى أي فرد في جماعة اجتماعية .

حيث يقصد بالكفاءة مدى تحقيق الأهداف وبالتالي تقاس بالعلاقة بين النتائج المحققة والأهداف المرسومة في حين يقصد بالفاعلية القدرة على تدني مستويات استخدام الموارد دون المساس بالأهداف المسطرة، التي تقيس العلاقة بين النتائج والعوامل، أو النتائج والموارد المستخدمة. ومنه يمكن القول على أنه وبالرغم من اختلاف تعريف كل من مفهومي الكفاءة والفاعلية، إلا أنها يمثلان وجهان لعملة واحدة، تتعلق بقياس الإنجازات، كما يعكس التوجه الذي يعرف الأداء انطلاقا من العلاقة بين "النتيجة والمجهود"، وهو حالة أو درجة بلوغ الأهداف والمعايير والخطط المتبعة من طرف منظمة ما حسب ما جاء في دراسة A.Selem (1992)¹⁰.

وعليه نخلص إلى تعريف الكفاءة والفاعلية بأنها الأداء الفعلي والمنظم لجملة أدوار المهدف منها بلوغ أهداف بطريقة واضحة المعالم وبطريقة إيجابية، تجعل من الفرد فعالا في احداث تغييرات موجبة وذات فائدة في الجماعة التي ينتمي إليها¹¹ ومن خلال المخطط الموالي نوضح الفرق بين كل من مصطلحي الكفاءة والفاعلية في الاطار المؤسسي

مخطط رقم (01) يعرض الفرق بين مصطلحي الكفاءة والفاعلية



المصدر : من موقع مجلة المنال (2016) على الموقع : <https://almanalmagazine.com>

6. الاتجاهات المختلفة لدراسة مفهوم التنشئة الاجتماعية

1.6. الاتجاه النفسي: يؤكد أنصار هذا الاتجاه -علماء النفس- أن تنشئة شخصية الفرد تتشكل في السنوات العمرية الأولى، فعناصر الشخصية تعود لمرحلة الطفولة بما يتعرض له من خبرات إيجابية أو سلبية، حيث يولد الطفل وهو مزود بمجموعة من الغرائز والتزوات التي يحاول إشباعها¹¹ وهنا التنشئة تعمل على محاولة توجيه هذه السلوكيات الغريزية في محاولة لكبحها وتوجيهها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي، ويظهر سلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم -حسب الباحث- في إشباع نزواتهم، للإضرار بالآخرين وبسلامة استقرار المجتمع.

ومن ثم تسعى التنشئة حسب هذا المنظور، إلى تحقيق التوافق بين الرغبات ودوافع الفرد الخاصة، وبين اهتمامات الآخرين والتي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد، ووظيفة التنشئة هنا، هي تحقيق التوازن

بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع، بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات وتحويلها إلى سلوكيات مقبولة اجتماعيا عن طريق جملة من الأساليب التربوية والتعليمية المتخصصة.

2.6. الاتجاه الاجتماعي: يذهب هذا الاتجاه إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعية، والتي من شأنها أن تحول

الإنسان من مجرد مجموعة من الغرائز والأهواء، إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع أفراد المجتمع وحسب هذا الاتجاه، فالتنشئة ما هي إلا تدريب للأفراد على أدوارهم المستقبلية، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم القيم والعادات والتقاليد التي تتوافق والعرف السائد في المجتمع، لتحقيق التوافق بين الأفراد وأدوارهم والمعايير والقوانين الاجتماعية، ومن ثم فهي تمثل عملية تطبيع المهارات والاتجاهات المناسبة والأساسية التي تساعد على أداء أدوار اجتماعية، بمسؤولية وكفاءة في مواقف مختلفة، خلق تماسك وتضامن في المجتمع .

وحسب أصحاب هذا الاتجاه، فإن التنشئة الاجتماعية تشمل كل الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة والوالدين والمحيطين من أجل بناء شخصية نامية ومتوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا، وذلك في مواقف كثيرة، منها اللعب التعاون التنافس الصراع مع الآخرين، في كافة المواقف المواجهة، في ممارسته لأنماط من التعبير والقيم المقبولة اجتماعيا، والتي تجعل الفرد فاعلا اجتماعيا داخل أسرته ومجتمعه عبر مختلف أنماط التفاعل التي تمثل جوهر الأدوار الاجتماعية على غرار المشاركة في المنافسات الرياضية والثقافية والتطوعية وحتى الخدمة الاجتماعية وغيرها.

3.6. الاتجاه الأنثروبولوجي : يرى علماء هذا الاتجاه أنه من خصائص المجتمعات الانسانية، قدرتها

على حفظ الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتي تعد الوعاء الأول الذي من خلاله يستطيع المجتمع الحفاظ على ثقافته، ويرى "محمد سعيد فرح" من خلال هذا الاتجاه أن التنشئة تمثل عملية تهدف إلى ادماج عناصر الثقافة في نسق من الشخصية، وهي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة و تتأثر بجماعة الرفاق، والمهنة ومن ثم تستمر باتساع دائرة التفاعل وحسبه تسعى دائما إلى تحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية.

و عليه فإن التنشئة حسب الأنثروبولوجيون هي عملية امتصاص من طرف الطفل لثقافة المجتمع الذي يحيا فيه، من خلال المواقف التي تعترضه والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان، وحتى الأبنية المجتمعية، ومن ثم فإن ثقافة المجتمع هي التي تتحكم في نموذج وأساليب التنشئة المتبعة، ويؤكد "شيليز" و"تالكوت" "بارسونز" أن القيم هي العنصر الأساسي لمقومات الثقافة والتي بدورها تتحكم في النمطية السلوكية للأفراد فيما بعد¹².

ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى وجود جملة من النظريات المفسرة لنماذج التنشئة الاجتماعية على غرار نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم ونظرية الدور الاجتماعي، التي فسرت كل على حدى الآليات والأهداف الواجب توافرها من أجل تنشئة اجتماعية سليمة لجيل الأبناء.

7 . أهمية التدريب:

إن أهمية التدريب ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف التدريب الموجه، والمرتبطة بدوره بالنضج الانفعالي والعقلي والعضلي لعموم الأفراد، ويحدد عبد الرحمان العيسوي في كتابه سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (1985) أنه لكي ينمو الطفل نموا سليما يحتاج إلى النضج العضلي والعقلي والذي يعزز بالتعليم والتدريب والتمرن والممارسة، قصد حت أعضائه على الأداء السليم والفعال، ثم ينتقل حسبه إلى مرحلة اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه فيما بعد من أداء جملة الأدوار والوظائف، ومن ثم يرى العيسوي أن نماذج التدريب تحدد بحسب سن الطفل وعمره العقلي، كما يؤكد أن نماذج التدريب تحدد بحسب مستويات النضج العمري والعقلي والانفعالي للطفل، خاصة إذا تعلق الأمر ببعض المجالات التي تحتاج إلى قوة عضلية وذكاء انفعالي¹³.

إلا أن الملاحظ أن هذه النتائج البحثية لم تعد صالحة في زماننا الحالي، نظرا لتفاوت القدرات المعرفية والعقلية لنفس الأفراد في مستويات عمرية متشابهة، فطفل الأمس ليس هو نفسه طفل اليوم، وقياس مستويات النمو النفسية والانفعالية والاجتماعية أصبحت تحكمه عدة محددات بيئية ومجتمعية، جعلت من قياس القدرات المعرفية لا ترتبط بالضرورة بالفترات العمرية، نتيجة لتعدد المؤثرات والمغريات، التي فتحت آفاق واعدة وغيرت نمطية السلوكيات وطبيعة أهداف ومتطلبات الأفراد على رأسهم الاطفال .

وقد أجمعت عديد الدراسات حول التأثيرات السلبية والكبيرة لوسائل الاتصال -الهاتف الذكي والتطبيقات الرقمية- في تغيير نمطية السلوك الجمعي للأفراد، الذي بات غير مستقر يستدعي الحيلة والحذر في توجيهه، وهنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الحديثة، كجدار صد ضد مختلف التأثيرات التي من شأنها أن تخلق خلل في منظومة القيم الجمعية في مجتمعنا الجزائري ذو الخصوصية المميزة، وذلك من خلال طرح البدائل وإيجاد آليات تعليمية تستقطب الأفراد وتنظم أوقاتهم بشكل تراعي فيه أهداف المجتمع في الحفاظ على الهوية الثقافية و المجتمعية دون المساس بطموحات الأفراد المستقبلية ومسيرة التقدم والتطور على غرار التوجه نحو التدريب اللغوي والتقني.

وعليه نوجز أهمية التدريب على النحو التالي :

- رفع القدرات الفردية والوصول إلى المعايير المطلوبة لتحقيق الأداء المتميز (رفع المردودية)، ومن هذا المنطلق يعتبر التدريب نشاطا حيويا مؤثرا في تحديد مستوى كفاءة وفعالية الطفل والمراهق.
- تحسين أداء الموارد البشرية، يساعد التدريب المستمر على زيادة مستوى أداء الواجبات المسندة إلى الطفل والمراهق، بما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين المستوى بالشكل الكمي أو النوعي، بسبب زيادة المهارة

والمعرفة عن العمل المطلوب نتيجة التحكم في التقنية أو إيجاد الحلول والبدائل في تسيير تجاوز العقبات على أرض الواقع.

- تكوين الاتجاهات من خلال تعزيز الانتماء وتغيير السلوك للعب أدوار هادفة والتدريب على الكفايات مما يساهم في تطوير مهارات التعامل مع الغير (تعزيز الانتماء).

- إكساب الطلبة الخبرة و المهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، لكي تصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة.

8. أنواع و أهداف التدريب

التدريب أنواع عدة نجد منه ما هو تدريب قبلي كالتدريب المهني والتخصصي والتدريب الموجه والتدريب الوظيفي (الداخلي والخارجي) وما هو عن بعد ، كالتدريب الإلكتروني والطبي التدريب البيئي .. الإرشاد والتوجيه وغيرها من الأنواع التي ترتبط بأنشطة صفية وأنشطة لا صفية لدى المتدربين على وجه الخصوص .

في حين تؤكد أدبيات البحث أن تعدد أنواع التدريب قد ترجع إلى عوامل ثلاث أساسية مرتبطة بـ:

أولاً: طبيعة التدريب، ثانياً: الفئة المتدربة، ثالثاً: هدف التدريب والإمكانات المتاحة في ذلك.

وفي خضم كل هذه الإشكالات البحثية نحاول في دراستنا هذه التركيز على التدريب الموجه إلى فئة الأطفال والمراهقين الذين يخضعون إلى عملية التعليم والتعلم والتثقيف، من أجل التمكين من الرفع من قدراتهم ومهاراتهم المعرفية والعملية وتحسين تفاعلهم مع المحيط الذي ينتمون إليه عن طريق التركيز على الأنشطة اللاصفية، التدريب الرياضي (الرياضات الجماعية)، المخيمات الصيفية. التدريب الإلكتروني.

1.8. التدريب من خلال الأنشطة اللاصفية (Extracurricular Activities):

إذا كانت الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة، مثل المعارف العلمية والتجارب الذاتية والقدرات والمهارات، باعتبارها سلوكيات وظيفية في فئة جماعة معينة، قد تواجه الفرد ومن خلالها يمكن أن يحل مشكلة أو يسخر موارد متاحة، تسهل عليه نمط الحياة الذي يتسم بالتغير والديمومة، فإن أغلب الأنشطة اللاصفية التي تعد من بين أحدث الاستراتيجيات التي أظهرت نجاعتها مع عديد الحالات، حيث تعرف على أنها مجموعة من الفعاليات الموجهة والمنظمة، يمارسها الطلبة خارج الصف لاستثمار طاقاتهم، وإمكاناتهم، وإشباع رغبتهم وميولهم، وتنمية إبداعهم، فهي متكاملة في ما بينها من جهة، ومعززة للمناهج الدراسية من جهة أخرى.¹⁴

كما تعد هذه الأنشطة و الممارسات جهد مبذول لإشباع حاجات معرفية وإكساب عديد المهارات التي تؤدي إلى تنمية القدرة على التفكير الخلاق، وإكساب المتدربين الاتجاهات والقيم اللازمة، حيث تقدم في

شكل برامج متكاملة مع المناهج التعليمية والمتمة و المخطط لها من قبل الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية ويشارك فيها الطلبة، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، حيث يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة حسب ما أفرزته دراسة *G.Prochnow*

حيث تعزز هذه الأنشطة اللاصفية القيم الخلقية والمرتبطة بالأساس بقيم التعاون والثقة العالية بالنفس، والصبر والصراحة والنقد الذاتي والعدالة والتفاؤل والعفة والأمانة والصدق، كما تكافح، القيم السلبية كالعنصرية والتنمر وطغيان الذاتية المفرطة وغيرها من المظاهر السلوكية السلبية.

1.1.8. أنواع الأنشطة اللاصفية :

تتعدد مجالات الأنشطة اللاصفية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة، وفي مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ، البدنية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة، فالأنشطة اللاصفية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، هذه النشاطات تحتاج الى تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية لممارسة النشاط.

ويقول "جون ديوي" : ليس المهم في الأنشطة اللاصفية أن يتعلم أو ينمي التلاميذ مهارات محدّدة (كمهارات التعلّم) بل المهم هو أن ينمي كل واحد منهم مهاراته ورغباته الذاتية، خاصّة تلك المهارات والرغبات التي تجعله إنساناً مبدعاً أو مبتكراً¹⁵ ومن مجالات الأنشطة اللاصفية نذكر ما يلي:

- **أنشطة رياضية:** هدفها تربية التلاميذ بدنياً وتعزيز سلوكيات التعاون والعمل الجماعي والمنافسة الايجابية لديهم، من خلال تشكيل فرق مدرسية وتنظيم مباريات بين الشعب والصفوف أو مع فرق مدرسية أخرى، وتحفيز الجميع على المشاركة في كافة الأنشطة والألعاب.
- **أنشطة ثقافية:** هدفها تنمية الحس الجمالي والنقدي والإنساني عند التلاميذ من خلال تنظيم حفلات موسيقية، مسرحية، سينمائية وحضورها، مسابقات رسم ومعارض، ورحلات استطلاعية إلى المعالم التاريخية في البلد... الخ
- **أنشطة اجتماعية:** هدفها تنمية الوعي بكيفية المحافظة على بيئة سليمة وصحية، من خلال برامج توعية صحية وبيئية، وحملات نظافة وتوزيع منشورات الخ...
- **أنشطة كشفية:** هدفها تنمية الاعتماد على النفس عند التلاميذ، من خلال تنظيم مشاركتهم في النشاطات الكشفية وتوفير الدعم اللوجستيكي لهم، من قاعات وملاعب وتجهيزات، لممارسة فعاليتهم.

- **أنشطة صحية:** وهدفها تنمية الوعي بكيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال برامج توعية صحية وتدريبات للمحافظة على الصحة.
- **أنشطة مؤسساتية / مواطنة:** وهدفها التوعية بالحقوق والواجبات وممارستها من خلال نشاطات وبرامج توعية وحملات مطلوبة متواضعة
- **أنشطة متعلقة بالبيئة:** وتشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات السياحية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة... إلخ

2.1.8. أهداف النشاط التربوي اللاصفي: تعد أحد الركائز الأساسية لبناء شخصية متكاملة

للتلاميذ، حيث تهدف إلى¹⁶: (بناء على دراسة عبد المنعم محمد درويش المرزوقي(2006)

- كشف مواهب التلاميذ وقدراتهم والعمل على تنميتها.
- إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات والاعتماد عليها.
- المساعدة على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية
- تكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو الأمة والوطن والمجتمع (تعزيز الانتماء والعمل البناء).
- تنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، ومساعدة التلميذ على معرفة مكونات بيئته.

- كشف ميول التلاميذ واستثمارها وتنمية ميول جديدة، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها ومواكبة العصر التقني والتحول نحو استخدامات الذكاء الاصطناعي ضمانا لجودة الحياة.

3.1.8. مقومات نجاح الأنشطة التربوية اللاصفية :

لضمان بلوغ الأنشطة التربوية اللاصفية أهدافها المرسومة، ينبغي توافر جملة من المقومات منها :

- وضوح الأهداف وصياغة أنسب الطرق لتحقيقها.
- التخطيط المنظم ومشاركة الطالب في تجسيده.
- إخضاع الأنشطة العملية للملاحظة والتقويم الموضوعي قصد الاستفادة منه في أرض الواقع.
- تقدير النشاط على أساس قيمته التربوية.
- أن يكون للنشاط اتصال بالدراسة وارتباط وثيق بالحياة العملية .

2.8 . المخيمات الصيفية :

وتعتبر المخيمات الصيفية إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما توفره من امتيازات في النهوض بالعنصر البشري، و يعتبرها البعض مكونا مهما لتنشئة الأطفال ووسيلة للرعاية والتدريب، كونها منبعاً للمعرفة والبحث والمثابرة التحمل والمسؤولية تقاد من خلالها جملة من العلاقات الانسانية المنظمة، وفق نماذج تربوية ومنهجية

مضبوطة ومدروسة، بخطط يراعى فيها الأمن والسلامة، تسعى إلى خلق نموذج للتأثير والتأثر وفق السلوكيات الجمعية مع عناصر البيئة المحيطة.

حيث تعرف على أنها الفضاء الجغرافي الذي يتم فيه التقاء مجموعة من الأفراد أو المجموعات البشرية لتنمية المهارات العقلية والبدنية والشخصية والنفسية وأداء مختلف الأدوار الاجتماعية في تماسك وتكامل وتعاون لتمثيل شخصية اجتماعية متوازنة سليمة ومنسجمة وفق معايير محددة¹⁷.

وإن اختلفت طبيعة وأهداف المخيمات إلا أنها تشترك في قيمة أساسية ألا وهي، خلق تجمع إنساني هادف وفق أهدافه ترفيهية أو تعليمية أو مخيمات ناشطة نذكر منها، المخيمات الترفيهية، المخيمات الشاطئية، المخيمات العائلية المخيمات الكشفية وغيرها حيث تسهم في تدريب جموع الأفراد مهنيًا أو رياضياً أو تعد مخيمات للخدمة العامة تساهم في تقديم خدمات بيئية أو غيرها، تصب كلها في خدمة الصالح العام .

ويساهم القائمون على هذه المخيمات بربط تلك الخدمات مع خدمات وبرامج اجتماعية وثقافية وبيئية هادفة تصب جلها في تطوير مهارات الأفراد على أرض الواقع، وبناء على تحليل دراسات ميدانية ذات الصلة يمكن أن نوجز مسعى التخييم الى تحقيق :

أهداف تربوية : تعنى بتعليم الطفل والمراهق وتدريبه على سلوكيات معينة وخصائص وقيم وأفكار تنموية تطبع في سلوكياته لكي ينشئ عليها، حيث تشجيع امكانيات الأفراد على تنمية وإدراك قدراتهم ومواهبهم وتنميتها، مع مراعاة للجوانب المختلفة في تحقيق توازن نفسي وعقلي وانفعالي لدى هذه الفئة مما يعزز الولاء والانتماء.

الترفيه : توفير التسلية واللهو وملاً أوقات الفراغ، خاصة بعد الدوام وتنمية روح اللعب عن طريق المشاركة في المنافسات والرياضات وباقي الهوايات، تعززها المخيمات الشاطئية التي لها الدور الكبير في الانخراط الجماعي مع كل أعضاء المجتمع، وضمان احتكاك أبناء الشمال مع أبناء الجنوب الجزائري.

التدريب : يقام وفق جملة من المناهج والبرامج المحددة سلفاً، وفق خطط مكانية وزمانية وبشروط، تخلق هذه البرامج في الطفل أو المراهق وحتى الشاب المسؤولية والالتزام والنظام، قصد انهاء التدريب وتعزيز الحوافر وقيم الولاء للجماعة .

3.8. التدريب الرياضي أو الرياضات الجماعية :

1.3.8 مفهوم التدريب الرياضي : يعرفه Matveev أنه "ذلك التحضير البدني المهاري، الخططي، الفكري والنفسي للرياضي بمساعدة تمارين بدنية، ويعرف علي نصيف وقاسم حسن حسين(1988) على أنه "جميع العمليات التي تشمل بناء و تطوير عناصر اللياقة البدنية وتعلم التكنيك و التكتيك و تطوير القابلية العقلية

التي تشمل ضمن منهج علمي مبرمج و هادف خاضع لأسس تربوية بقصد الوصول بالرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية الممكنة¹⁸.

ومن ثم يعد التدريب الرياضي مجموعة مركبة من الطرائق والقواعد والنظريات المتعلقة بإعداد الرياضي أو الفرق اعدادا كاملا من أجل الوصول إلى المستويات العليا من التمكن، وذلك من خلال تطوير قدرات اللاعب البدنية ومهاراته الحركية وإمكاناته الخططية وقدراته العقلية، وزيادة الدوافع النفسية وسماته الشخصية.

2.3.8. أهداف التدريب الرياضي :

تعد التربية البدنية والرياضية حسب "بوتشر" جزء متكامل من التربية العامة وهي ميزان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تطبيق المهام، فيما تعتبر الرياضة نشاطا تنافسيا مؤسسيا يظهر من خلال جملة من التمارين، والحركات الإيقاعية والنشاطات الجسمية والعقلية والتدريب الرياضي عملية تربوية مخططة، تهدف إلى حقق التوازن بين متطلبات النشاط الرياضي الممارس، وقدرة الفرد واستعداداته للوصول به إلى أعلى مستويات ممكنة في هذا النشاط من الصفاء النفسي .

وفي مجمل أهداف التدريب الرياضي تحاول الوصول إلى تحقيق¹⁹:

- **الإعداد البدني**: تنمية الصفات البدنية كالقوة العضلية والتحمل..
- **الإعداد المهاري والخططي** : يهدف إلى ضمان الاقتصاد الحركي والجهد والفعالية في إبراز القدرات الخططية التي يستخدمها الفرد في المنافسات الفردية والجماعية .
- **الإعداد المعرفي**: اكساب الرياضي مختلف المعارف قصد الاستفادة منها في مختلف المنافسات الرياضية والوصول بها الى نتائج عالية من التحكم .
- **الإعداد التربوي والنفسي**: العمل على تربية الفرد خلقيا وعقليا وتحضيره نفسيا من أجل تقبل المنافسة وتبعاتها من خسارة وربح، مع التحكم في النفس والتدريب على ضبط النفس.
- **الإعداد العقلي** : المهارة العقلية عبارة عن قدرة يمكن تعلمها وإتقانها عن طريق التعلم والممارسة والتدريب.

حيث تؤكد الدراسات على أهمية الرياضات الجماعية في الوصول بها تحقيق جملة من الاهداف القبلية و البعدية:

- تنمية الضمير واحترام حقوق الإنسان و نبد العنف، والتعدي على الآخرين.
- تعزيز سمات النشاط الذهني كالتحليل المنطقي، والتركيز وحضور البديهة التي تدعمها الرياضات الفكرية كالشطرنج وألعاب النرد والسباحة وبعض الرياضات الجماعية وكرة السلة والكرة الطائرة... الخ
- تساهم في خلق الدافعية القوية والرغبة في الإنجاز والجد والمثابرة في أي عمل آخر.

- تؤدي الرياضة الجماعية إلى الإحساس بالانتماء والولاء للجماعة و التخلق بروح المسؤولية، و الدقة في اتخاذ القرارات المصرية واحترام الوقت.
- تساهم التربية الرياضية في نشر الوعي الصحي بين الطلاب والممارسين لها، أين يتم إرشادهم إلى العادات الصحية في طرق الممارسة، تحد الممارسات السلبية كتعاطي المخدرات والكحوليات، فضلا عن الاختلاط الجنسي والتعرض لمختلف الأمراض الناجمة عن الضغوط والتعاطي.
- وحتى من وجهة النظر الفكرية المحضة نجد أن تعلم حركة وتنمية المهارات الحركية يؤديان إلى تربية شكل خاص من أشكال الانتباه، كما يعودان المثابرة، و إرادة النجاح في الوقت نفسه.
- تنمي التمرينات الجماعية القدرة على التحمل والصبر والسيطرة على الذات و التنسيق الجماعي.
- تساهم الرياضات الجماعية في بناء صداقات على أساس التعاون و المساواة، يتم تنميتها من خلال الممارسة و التفتح على الغير مع وتوجيه مشاعر الكره والخوف إلى ثقة و الإصرار على التغيير و ومن ثم نبد العنف.
- خلق شعور بالانتماء و الولاء للجماعة من خلال مشاركة رفاق العمل والرياضة في مختلف الأنشطة المسطرة الترفيهية والتنافسية منها، ما يجعل الفرد المنحرف يستعيد ثقته بنفسه و بمن حوله و يخضع للضمير الجمعي الذي يؤسس من جديد للمسارات الصحيحة.
- تساهم في تنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين واحترام آرائهم عن طريق اللعب والمشاركة في مختلف الأنشطة التي تعتمد على الجوارية وتشجيع المبادرات والمواهب ، ما يجعل الشاب في محاولاته الدائمة لتمثيل شباب منطقته ما يعزز الانتماء المحلي ومشاعر الغيرة على أبناء منطقته كخطوة لتنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين أقرانه و الإصلاح كخطوة مهمة وجريئة.
- يساهم النشاط الرياضي في تقدير العمل الجماعي و تبني الأدوار فيما بين مجموعة الشباب نحو تحقيق الأهداف ما يعزز تقبل فكرة القيادة والحكم الراشد الذي يجعل من الشاب والمراهق يقدر مجهود الدولة في قيادة الأفراد ومحاوله الحفاظ على تماسك الجماعة، و من تم تقدير الغير مهما كانت مستوياتهم الفكرية والمهنية.
- وعليه التدريب البدني والرياضي هو مجموعة من الحركات والتمارين البدنية والرياضية التي يؤديها الفرد قصد تنمية قدراته العقلية وصفاته البدنية، وتحسين المهارات الحركية، وقصد الترفيه والتسليه وملئ أوقات الفراغ و من تم تعد جزء مهم من أهداف التنشئة السليمة .

9. التدريب الإلكتروني

وتشير الدراسات الحديثة أن التدريب الإلكتروني والبرمجيات أصبح من أكثر المجالات طلبا في ظل تطور التكنولوجيات التي خلفتها ثورة الاتصالات الحديثة والتحول الرقمي الذي أصبح سمة عالمية كنتاج لعولمة الحدود والأفكار " La Mondialisation ". هذا النوع يعرف بأنه "استخدام تقنيات التواصل الحديثة في تقديم وأرشفة وتطوير برامج تدريبية تساهم في تنمية المهارات الشخصية والعلمية والمهنية، وحسب الطمیزی(2014) فالتدريب الإلكتروني هو جزء من التعليم الإلكتروني. بمفهوه العريض، وهو أداة حديثة تستطيع دعم، وتحسين التدريب في كل المؤسسات والشركات والجامعات، كأحد سمات المجتمعات المعاصرة، حيث لا يقتصر دور التدريب الإلكتروني على إحضار وعرض المعلومات ومصادرها، بل أيضا على كيفية عرض المعلومات وكيفية إيصالها وتقييمها، ويسهم هذا النوع كما يقول الباحث في الارتقاء بمستوى أداء الأفراد من خلال التدريب على المهارات المختلفة والمتعددة في مجال تطبيقات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ومهارات الأعمال المختلفة، مثل إدارة المشاريع ومهارات الإدارة المالية، مهارات الاتصالات والحاسبية ومهارات الاستشارات والدعم الإداري ومهارات الموارد البشرية، وخدمة الزبائن ومهارات القيادة وبناء فرق، عمل ومهارات التسويق ومهارات التخطيط الاستراتيجي... وغيرها"²⁰.

ومن ثم سيساهم في إيجاد كوادر قادرة على تقديم أفضل الخدمات وبشكل سريع وفعال يتماشى مع سمة العصر الإلكتروني، الذي أصبح يستخدم التكنولوجيا بشكل متزايد في جميع مناحي الحياة، كما يمكن الأفراد من التحكم الجيد ومواجهة كل ما من شأنه أن يوقع المراهقين وحتى الأطفال والشباب في فخ القرصنة والمنظمات السرية التي تتاجر بعقول الأبناء وتلوث أفكارهم وثقافتهم بسموم موجهة

10. خاتمة:

نقول ختاماً أن عملية التنشئة الاجتماعية تتطلب تضافر جملة من الجهود المضبوطة والموجهة وفق متطلبات العصرنة، ووفق نماذج حديثة تراعى من خلالها متطلبات الأفراد والواقع المعاش، وإخراجهم من ضغوطات الحياة وتوجهاتهم المفرطة في السعي نحو تحقيق غايات الرفاه، لأنه يبدو أن تنمية طرق التنشئة السليمة لا تتأتى إلا بتضافر الجهود كل المؤسسات، بما يحقق نوع من الاستقرار والتكافؤ في مواجهة تطلعات المستقبل، والتغيرات الحاصلة، وكما أشرنا إليه في بحثنا، فإن مختلف أشكال التدريب التي تم التطرق إليها تعد أساسية لدعم التنشئة الاجتماعية السليمة حيث تجمع بين أساسيات التنشئة التقليدية والتنشئة الحديثة، في زمن العولمة والتطلعات المستقبلية التي غدت

نماذج حديثة في التعليم، مع اتساع استخدامات وسائل التواصل وتأثيراتها العميقة، في خلق جو من عدم الثبات والتحول المعرفي والتقني و بروز المستجدات في كل مرة قد يغير من نمطية المجتمعات وتطلعاتها. وعليه فقد تم التوصل إلى التأكيد على أهمية التدريب على الأنشطة اللاصفية، والمخيمات الصيفية والتدريب الرياضي كعملية تربوية أساسية لا بد أن تدرج في اعتبارات الأسرة لتلقين الأبناء المبادئ الأولى للتعليم والتعليم الذاتي، من خلال ما توفره من تنمية للمهارات السلوكية والمعرفية وتعزيز المكانة والدور، من خلال إتاحة فرص الاحتكاك وأخذ المعرفة من الغير بطريقة مباشرة، كما تم التوصل إلى أن المخيمات الصيفية تسهم في خلق وتوطيد العلاقات الإنسانية بين مختلف الفئات العمرية، وتدعم العمل التطوعي ومن ثم تعزيز المواطنة، فيما يسهم التدريب الرياضي والرياضات الجماعية في خلق القدرة على التحمل والصبر والسيطرة على الذات و التنسيق الجماعي وتحقيق الالتزام الجمعي، ودعم الصحة النفسية والجسدية التي تعمل على الحد من انتشار العنف والتطلع نحو بناء المستقبل وتحقيق الذات، كما أن الاعتماد على التعلم الذاتي وبذل الجهود الجماعية والفردية ينمي روح المسؤولية وتبادل الخبرات.

ومع كل هذه السلوكيات التي ينشئ معها الطفل والمراهق تصبح مستقبلا آداءات فعالة وسلوكات جمعية وقيم متوارثة بين الأصدقاء والزملاء والمحيط الأسري، ومنه تحقق الغايات المنشودة من التنشئة الاجتماعية السليمة في تقويم السلوك، وتطوير الذات والمعارف لصناعة جيل واعي مثقف و خدوم لا يعتمد اعتمادا كلياً على الوالدين. ومع الأهمية التي يشكلها كل نموذج من نماذج التدريب، إلا أن الدراسة أكدت بروز نمط جديد من أنماط التدريب ألا وهو التدريب الإلكتروني الذي نراه أصبح أكثر من ضرورة في حياة الأفراد، في ظل رقمنة كل القطاعات، واعتماد مخرجات الذكاء الاصطناعي في التعلم والتعليم، وهي فرصة للتفتح على التقنية في شقها الإيجابي دعماً لمسارات تبادل المعرفة واكتساب مهارة استخدامات التقنيات الحديثة (الذكاء الاصطناعي) اختصاراً للجهود والوقت في إنجاز المهمات والبحوث، ومن ثم تحقيق الكفاءة والفاعلية في خدمة المجتمع وتحقيق للمواطنة الرقمية التي تتطلبها مستقبل الأجيال لدعم التنمية المستدامة والسلوك المعرفي ومهارات التفكير البناء والمبتكر.

11. الهوامش:

1. أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب معجم لغوي علمي ج 3، 1997، ط1، بيروت، دار لسان العرب، ص 34.
2. أنيس إبراهيم، منتصر عبد وآخرون: المعجم الوسيط ج 1، 1972، ط2، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ص 52.
3. بدوي أحمد زكي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية 1977، ط1، بيروت، مكتبة لبنان، ص 56.
4. العيسوي عبد الرحمن : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، 1985، الإسكندرية، دار الفكر العربي، ص ص 183-184.
5. محمد مرسي جمال الدين : الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية، 2003، الإسكندرية، الدار الجامعية، ص 13.
6. أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب ج 3، 1997، دار المعارف، بيروت، ص 340.

⁷. Prochnow, Glenn(2001).An Analysis of Selected Characteristics of Participants, on-Participants in Junior High School Students Activist Acharika 21.23.avril Vol.32,No.3, Dissertation Abstracts international P1263.

⁸. أنيس إبراهيم، منتصر عبد وآخرون: المعجم الوسيط ج1، 1972، ط2، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ص185.

⁹. موقع مجلة المنال (2016) على الموقع 12.06.2023./ <https://almanalmagazine.com>

¹⁰. A.Silem :Image de la performance des entreprises in La performance : théories, perceptions et pratiques,(1992) 3éd. Faculté des sciences économiques et de la gestion, Safex, P 24.

¹¹. عثمان محمد عبد السميع: الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية، 2004، مصر، كلية التربية جامعة الأزهر، ص28.

¹². حروش رابح: (2004)أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة. الجزائر، ص35-37.

¹³. العيسوي عبد الرحمن: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، 1985، الإسكندرية، دار الفكر العربي مصر، ص31-33.

¹⁴. Glenn Prochnow,(2001)An Analysis of Selected Characteristics of Participants, on-Participants in Junior High School Students Activist ,Dissertation Abstracts international, April 21-23,Vol.32,No.3,P1263.

¹⁵. عثمان محمد عبد السميع: الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية، 2004، كلية التربية، جامعة الأزهر مصر، ص11-14.

¹⁶. محمد درويش المرزوقي عبد المنعم (2006)،فاعلية برامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى

تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بدولة الامارات ،رسالة دكتوراه فلسفة ،جامعة عين الشمس، ص132.

¹⁷. باهي لخضر (2011) دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية بمخيم برج بليدة ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص19-20.

¹⁸. نصيف، عبد العلي و حسين قاسم حسن: مبادئ علم التدريب، 1988، بغداد، مطبعة التعليم العالي، ص14.

¹⁹. نصيف، عبد العلي و حسين قاسم حسن: مبادئ علم التدريب، 1988، ص19-20.

²⁰. إطميزي جميل (2014) دور التدريب التربوي في تنمية الموارد البشرية ACIT2014، ص239-240.

على الرابط <https://www.researchgate.net/-almward-albshryt-alrbyt.pdf>

12. قائمة المصادر والمراجع:

- المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو الفضل، جمال الدين. (1997). لسان العرب: معجم لغوي علمي (ج3، ط1). بيروت: دار لسان العرب.
- 2- أنيس، إبراهيم، منتصر عبد، وآخرون. (1972). المعجم الوسيط (ج1، ط2). القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- 3- بدوي، أحمد زكي. (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (ط1). بيروت: مكتبة لبنان.
- 4- عثمان، محمد عبد السميع. (2004). الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية. مصر: كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 5- مرسي، جمال الدين محمد. (2003). الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية. الإسكندرية: الدار الجامعية.

6- نصيف، عبد العلي، وحسين، قاسم حسن. (1988). مبادئ علم التدريب. بغداد: مطبعة التعليم العالي.

- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 7- باهي، لخضر. (2011). دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية. بمخيم برج بليدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 8- حروش، راجح. (2004). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة باتنة، الجزائر.
- 9- المرزوقي، محمد درويش عبد المنعم. (2006). فاعلية برامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس، مصر.

- المراجع باللغة الأجنبية:

10- Silem, A. (1992). Image de la performance des entreprises. In La performance : théories, perceptions et pratiques (3e éd., p. 24). Faculté des sciences économiques et de la gestion, Safex.

11- Prochnow, G. (2001). An analysis of selected characteristics of participants, non-participants in junior high school students activities. Dissertation Abstracts International, 32(3), 1263.

- المواقع الإلكترونية:

- 12- إطميزي، جميل. (2014). دور التدريب التربوي في تنمية الموارد البشرية. ACIT2014, 239-240. متاح على الرابط الآتي: <https://www.researchgate.net>